

101) التعليق على كتاب لطائف الفوائد (من الفائدة 816) -

لفضيلة الشيخ أ.د.سعد الخثلان

سعد الخثلان

النبي صلى الله عليه وسلم يقول من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين. اذا وجدت من نفسك حرصا على التفقه في الدين وحرص على طلب العلم ومحبة لذلك. فهذه امانة ان شاء الله على انه اريد بك الخير. ومفهوم هذا الحديث ان من لم - [00:00:00](#) لم يرد به الخير لا يوفق للفقه في الدين الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهديه واتبع سنته الى يوم الدين. حياكم الله تعالى في هذا الدرس العلمي - [00:00:20](#) في هذا اليوم الاثنين العشرين من شهر صفر من عام الف واربعمائة وثلاثة واربعين للهجرة اللهم لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا ونسألك اللهم علما نافعا ينفعنا - [00:00:36](#) اللهم انا نسألك الفقه في دينك ربنا اتنا من لدنك رحمة وهيه لنا من امرنا رشدا نبداً اولا كالمعتاد في التعليق على لطائف الفوائد كنا قد وصلنا الى الفائدة رقم ست مئة - [00:00:55](#) وثمانية عشر فاذا عمر وابن الخطاب وقيصر في اه فوائد النخلة هذه قصة ذكرها الحافظ ابن كثير بتفسيره وايضا موجودة في كثير من كتب اه السير كتب قيصر اه قيصر ملك الروم - [00:01:12](#) كتب قيصر الى عمر ابن الخطاب اخبرك ان رسلي انتني من قبلك فزعمت ان قبلكم شجرة ليست بخليقة لشيء من الخير تخرج مثل اذان الحمير ثم تشقق مثل اللؤلؤ ثم تخضر فتكون مثل الزمرد الاخضر ثم تحمر فتكون كالياقوت الاحمر - [00:01:34](#) ثم تينع فتتضح فتكون كاطيب فالزوج اكل ثم تيبس فتكون عصمة للمقيم زاد للمسافر فان تكن صدقتني فلا ارى هذه الشجرة الا من شجر الجنة فكتب اليه عمر بن الخطاب من عبد الله - [00:01:56](#) اه عمر امير المؤمنين الى قيصر الملك الروم ان رسلك قد صدقوك هذه الشجرة عندنا وهي الشجرة التي انبتها الله على مريم حين نفست بعيسى ابنها فاتق الله ولا تتخذ عيسى الها من دون الله - [00:02:15](#) هذه المحاورة بين آآ عمر وقيصر اه قيصر هو ملك الروم وبلغه ان عند المسلمين هذه الشجرة وارسل الى عمر ابن الخطاب هذا الخطاب وقال ان رسلي زعمت ان قبلكم شجرة - [00:02:31](#) ليست بخليقة لشيء من الخير يعني لا تأتي الا بخير لا تأتي هذه الشجرة الا بخير تخرج مثل اذان الحمير ثم تشقق مثل اللؤلؤ. يقصد بذلك جريدة النخلة اه يخرج وصفها يعني بهذا الوصف - [00:02:56](#) ثم تشقق مثل اللؤلؤ يريد بذلك ثمرها ثم تخضر فتكون مثل الزمرد الاخضر ثم تحمر فتكون كالياقوت الاحمر. يشير الى الى ثمر النخلة ثم تينع فتتضح فتكون كاطيب فالزوج اكل - [00:03:13](#) فيريد ان ثمر النخل اول ما يخرج هكذا آآ اول ما يخرج بسرا ثم رطبا ثم تمرا ويؤكل حلوا ثم تيبس ايضا هذا الرطب ييبس فتكون يعني يؤكل ايضا هذا الرطب - [00:03:32](#) فيكون فيصبح تمرا يصبح تمرا فيكون عصمة للمقيم وزاد للمسافر يستفيد منه الجميع المقيم والمسافر فتعجب قيصر من هذه الشجرة قال لا اراها الا من شجر الجنة وقيصر نصراني يؤمن بالجنة والنار من اهل الكتاب - [00:03:52](#) اه فكتب اليه عمر ان رسلك قد صدقوك وهذه الشجرة هي النخلة ثم ان عمر رضي الله عنه يعني انظر الى الى عبقرية عمر والى ذكائه

والى اغتنامه الفرصة يعني ما ارسل فقط جوابا لقيصر وترك الموضوع لا - [00:04:11](#)

نهبه الى آآ دعوته للتوحيد دعاه للتوحيد بطريق غير مباشر. قال هي الشجرة التي انبتها الله على مريم حين نفثت بعيسى بابنها

وهزي اليك بجذع النخلة تساقط عليك رطبا جنيا - [00:04:30](#)

نريد ان ننبه الى انك يعني انك نصراني وآآ نبيكم هو عيسى وعيسى قال لامة مريم وهزي اليك بجذع النخلة فيريد ان يربطه بهذه

القصة قال فاتق الله ولا تتخذ عيسى الها من دون الله - [00:04:48](#)

يعني عيسى نبي ليس الها هو نبي وهو عبد الله ورسوله. فاغتنم عمر رضي الله عنه الموقف ودعا قيصر الى تحقيق توحيد لله عز

وجل هذه القصة تدل على اه - [00:05:06](#)

آآ اهمية النخلة آآ شرفها عند آآ العرب وكيف ان ملك الروم ايضا اعجب بها حتى قال لا اراها الا من شجر الجنة والله عز وجل يقول

والنخل ذات الاكام - [00:05:26](#)

والنخل ذات الاكام والاكمام هي اوعية الطلع وآآ ذكر بعض المفسرين ان المراد بقول الله تعالى اه الم ترى كيف ضرب الله مثلا كلمة

طيبة كشجرة طيبة كشجرة طيبة. قالوا ان الشجرة الطيبة - [00:05:44](#)

هي النخلة ذكر ذلك جمع من المفسرين فوصفها الله تعالى بانها آآ شجرة طيبة وايضا النخل والعنب النخل والعنب عندما نتأمل آيات

القرآن الكريم التنبيه على اه عظمة الله تعالى وعظيم قدرته في آيات النبات - [00:06:10](#)

والزرع نجد ان اكثر ما تكرر من الاشجار اه شجرتان النخيل والاعناب النخيل والاعناب تكرر بالقرآن الكريم كثيرا وقد خص بالذكر

لانهما اشرف انواع الثمار واكثرها نفعا فان منهما القوت والغذاء - [00:06:34](#)

والدواء والشراب والفاكهة والحلو والحامض ويوكلان رطبا ويابسوا ومنافع النخيل والاعناب كثيرة جدا وآآ ايهما انفع ابن القيم

وجماعة ذكروا ان اه الانفع يختلف باختلاف البلدان فالنخل في ارضه وموضعه انفع وافضل - [00:06:58](#)

والعنب في ارضه ومعدنه افضل من النخل فاذا تكرر من الاشجار اه شجرة النخيل وشجرة اه اه العنب لعظيم نفعهما وعظيم

فوائدهما جاء في الصحيحين عن عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:07:25](#)

قال لاصحابه يوما ان من الشجر شجرة لا يسقط ورقها وانها مثل المسلم فحدثوني ما هي فاراد النبي عليه الصلاة والسلام ان

يستنهض آآ يعني هم اصحابه وي طرح عليهم هذا السؤال يقول ما هي هذه الشجرة؟ ان اشبه بالسؤال او اللغز او - [00:07:48](#)

قال فوقع الناس في شجر البوادي. جعل يقول شجرة كذا شجرة كذا قال عبدالله بن عمر فوقع في نفسي انها النخلة فاستحييت لان

ابن عمر كان صغيرا كل من كان في المجلس - [00:08:09](#)

كانوا كبارا فعرف الجواب لكن استحي ان يجيب قال فاستحييت فقالوا النبي عليه الصلاة والسلام حدثنا ما هي؟ ما هي هذه الشجرة

فقال عليه الصلاة والسلام هي النخلة قال عبدالله بن عمر فذكرت ذلك لعمر يعني لابييه - [00:08:23](#)

فقال لان تكون قلت هي النخلة احب الي من كذا وكذا العمر كان يحب ان ابنه آآ يعرف الاجابة اه يثني عليه النبي عليه الصلاة والسلام

وربما يدعو له فيريد ان ان يعتز بابنه - [00:08:42](#)

فقال تعرف الجواب لماذا لم تقل الجواب والله لان كنت قلت لان قلت الجواب احب الي من كذا وكذا لكنه استحي غلبه الحياء لانه

كان صغيرا فغلبه الحياء من ان يجيب عن هذا السؤال - [00:09:02](#)

فالنبي عليه الصلاة والسلام شبه آآ المسلم بهذه الشجرة الطيبة وقال انها شجرة لا يسقط ورقها فشجرة عظيمة نافعة ويشبه بها

المسلم في كثرة خيرها فان شجرة النخيل من حين - [00:09:18](#)

اه ما تطلع لا تزال في خير وتعطي خيرا ويؤكل اه من ثمرها من حين ان يطلع من حين ان يكون بسرا ثم يخضر ثم يصبح رطبا ثم

يببس فيؤكل تمرا - [00:09:40](#)

وكذلك يستفاد من النخلة في دوام ظلها وفي طيب ثمرها وفي وجود ثمرها على الدوام وايضا استفادوا منها من من جريدها

جريد النخل وكذلك ايضا من ليفها ومن جذعها - [00:09:59](#)

ومن كرب النخل ومن اغصانها ومن جمال منظرها فهي فيها منافع كثيرة شجرة مباركة شجرة طيبة الم تركي وضرب الله مثلا كلمة طيبة كشجرة طيبة وصفها الله بان الشجرة طيبة - [00:10:17](#)

وشجرة مباركة وشبه النبي عليه الصلاة والسلام بالمؤمن فهي من اعظم آآ الاشجار بركة ومن اعظم الاشجار خيرات فلذلك يضرب بها المثل في كثرة الخير وكثرة النفع. ويشبه بها المسلم في كثرة منافعها وخيراتها. انتقل - [00:10:34](#)

ست مئة وتسعة عشر حسن الخلق وسوء الخلق حسن الخلق يستر كثيرا من السيئات كما ان سوء الخلق يغطي كثيرا من الحسنات فجبر الله تعالى النفوس على النفور من سوء الخلق - [00:10:58](#)

مهما تكلم هذا الذي سيء الخلق هذا الذي هو سيء الخلق مهما تكلم به من الحق نستنفر منه حتى لو كان ما يقوله ليس حقا بل وحيا فالناس تنفض منه كما قال الله تعالى ولو كنت فظا غليظ القلب - [00:11:18](#)

لانفضوا من حولك ولو كنت يعني يا محمد فظا غليظ القلب لانفضوا وهم من؟ وهم الصحابة يعلمون ان ما يقوله النبي صلى الله عليه وسلم ليس حقا بل وحيا ومع ذلك لانفضوا من حولك - [00:11:39](#)

لان الله جبل النفوس على هذا على سوء الخلق كما جبر الله النفوس على محبة حسن الخلق فحسن الخلق يحبب الناس الى الانسان حتى وان كانوا اعداءه وسوء الخلق ينفر الناس من الانسان حتى ولو كانوا اصدقاء - [00:11:53](#)

فالانسان سيء الخلق كل الناس تتحاشاه وتتحاشى ان تتحدث معه او تحتك به او تخالطه او تمازحه يتجنبون محادثته ومخالطته وممازحته لانهم لان ردة الفعل عنده آآ سيئة فيتكلم عليه بالكلام السيء ويتعامل معهم بسوء المعاملة - [00:12:13](#)

آآ حسن الخلق ورد فيه فضل عظيم يقول النبي صلى الله عليه وسلم كما في حديث ابي الدرداء ما من شيء اثقل في الميزان من حسن الخلق وهذا الحديث اخرجه ابو داود والترمذي واحمد بسند صحيح - [00:12:39](#)

وزاد الترمذي وان صاحب حسن الخلق ليلعب درجة صاحب الصوم والصلاح. الله اكبر العمر كيف يرتفع حسن الخلق بصاحبه الى هذه الدرجة حتى يصل الى مرتبة صاحب الصلاة والصوم وفي الحديث الاخر ما من شيء اثقل في ميزان العبد من تقوى الله وحسن خلقه - [00:13:01](#)

فحسن الخلق هو من اثقل ما يكون في ميزان المسلم يوم القيامة وذلك لان حسن الخلق يتولد منه اخلاق كريمة يتولد منه مثلا آآ البشاشة في وجه اخيك المسلم وهذه صدقة تؤجر عليها - [00:13:28](#)

كذلك القاء السلام هذا ايضا يؤجر عليه كذلك ايضا طلاقة الوجه يؤجر عليه تبسمك في وجه اخيك تؤجر عليه يجلب المحبة والمودة بين المسلمين وهذا مقصد شرعي كل ما ادى لتقوية المحبة والمودة بين المسلمين فالشريعة الاسلامية تدعو اليه - [00:13:47](#)

ولهذا شرعت الصلاة مع الجماعة في المساجد للرجال لماذا اليس بامكان الرجل ان يصلي في بيته صلواته ربما تكون اكثر خشوعا من صلواته في المسجد الجواب لان صلاة الجماعة في المسجد تحقق معنى التكافل الاجتماعي بين اهل الحي وتقوى بينهم او اصر المحبة والمودة - [00:14:07](#)

وهذا مقصد شرعي ان تقوى او اصل المحبة والمودة والتكافل الاجتماعي بين المسلمين جاء في حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال خيركم من يرجى خيره ويؤمن شره - [00:14:28](#)

وشركم من لا يرجى خيره ولا يؤمن شره وهذا الحديث اخرجه الترمذي بسند صحيح فالذي يؤمن خيره فالذي يرجى خيره ويؤمن شره وحسن الخلق يعني لا يأتي به الاخير ان اتاك خير ولا ما اتاك شر كما يقال - [00:14:49](#)

فيرجى خيره ويؤمن شره. هذا هو حسن الخلق اما سيء الخلق فانه لا يرجى خيره لا يأتي منه خير وايضا لا يؤمن شره لا يؤمن ان يتسلط عليك باذية فهذا سيء الخلق - [00:15:08](#)

هذا شر الناس اذا خير خيركم يعني خير الناس. من يرجى خيره ويؤمن شره وهو حسن الخلق وشركم يعني شر الناس من لا يرجى خيره ولا يؤمن شره وهو سيء الخلق - [00:15:23](#)

طيب تأتينا مسألة وهي اذا عرفنا عظيم منزلة حسن الخلق وانه اثقل ما يكون في ميزان العبد يوم القيامة فكيف يكتسب الانسان

حسن الخلق كله يتمنى ان يكون حسن الاخلاق - [00:15:38](#)

كيف يكون حسن الاخلاق آآ قال اهل العلم حسن الخلق يحصل باحد امرين احدهما بجدود الهي وكمال فطري بحيث يولد ويخلق هذا الانسان حسن الخلق وهذا شئء مشاهد ان هذا الانسان يولد - [00:15:55](#)

حليما كرم النفس سخيا هينا لينا هذا هذا جود الهي وكمال فطري الامر الثاني اكتساب الاخلاق الحميدة بالمجاهدة والرياضة يقوم باكتساب حسن الخلق بمجاهدة نفسه ورياضة نفسه فمن اراد مثلا ان يحصل لنفسه - [00:16:17](#)

خلق الكرم حيث يكون كريما فيتكلف في البداية ان يتعاطى فعل الكرام وهو بذل المال ويواظب عليه تكلفا في البداية حتى يصبح طبعاً له فيصبح كريما ويصنف من الكرام كذلك من اراد ان يكون متواضعا - [00:16:45](#)

فطريقه ان ان يكلف نفسه البداية ويواظب على افعال المتواضعين مدة من الزمن ويجاهد نفسه على ذلك حتى يصبح متواضعا وهكذا ايضا بالنسبة الحلم الحلم هو سيد الاخلاق ولذلك لما قيل لابن مبارك - [00:17:08](#)

اجمع لنا حسن الخلق في كلمة قال ترك الغضب فترك الغضب والحلم آآ من اعظم الاخلاق. من اراد ان يكون حليما عليه ان يتعاطى الحلم يبتعد عن اسباب الغضب - [00:17:29](#)

يكظم غيظه يقول مثلا هذه الساعة من هذا اليوم لن اغضب مهما كان السبب. في اليوم الثاني جعلها ساعتين في اليوم الثالث اجعلها اربع ساعات في اليوم الرابع اجعلها ست ساعات وهكذا - [00:17:44](#)

حتى يصبح حليما وبذلك يكتسب حسن الخلق لكن المهم اولا ان يعرف العيوب التي عنده لان بعض الناس ما يعرف عيوبه يبصر عيوب الاخرين وربما عابهم بها لكنه ينسى عيوب نفسه - [00:17:56](#)

فاولا لابد ان يشخص العيوب التي عنده ثم بعد ذلك يبدأ في المعالجة وفي اكتساب حسن الخلق حتى يكون كريم الاخلاق ننتقل للفائدة ست مئة وعشرين من مظاهر ضعف ابن ادم - [00:18:14](#)

قال الثعلبي تبينت مصداق ما قرأته في بعض الكتب ان اول ما يبدو من ظعف ابن ادم انه لا يكتب كتابا فيبيت عنده ليلة الا احب في غدها ان يزيد فيه او ينقص منه - [00:18:32](#)

وهذا في ليلة واحدة فكيف في سنين عدة وذلك لان الانسان بشر الانسان بشر ويرد عليه ما يرد على البشر من الخطأ والسهو والنسيان فربما ان العمل الذي يقوم به ينتقده بعد مدة - [00:18:51](#)

لو الف كتابا في الليل احب ان يصلح في هذا الكتاب من الصباح اذا كان هذا في ليلة واحدة فكيف اذا كان قد مر عليه مدة طويلة او عدة سنين - [00:19:11](#)

ولهذا قال البويطي لما الف الشافعي كتابا سلمه لي فقال لي خذ هذا الكتاب على خطأ كثير فيه فقلت يا ابا عبدالله اصلحه لنا قال كيف وقد قال الله تعالى - [00:19:26](#)

ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا ابى الله العصمة لكتاب الا كتابه ابى الله العصمة لكتاب غير كتابه فالله تعالى يقول ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا - [00:19:46](#)

فبالله تعالى عصمة لكتاب من غير كتابة يعني عمل العمل البشري لا يخلو من قصور حتى عمل الانسان نفسه اذا راجعه وجد فيه قصورا فيعني الكمال البشري محال البشر يعترفهم - [00:20:06](#)

القصور والنقص والسهو والغفلة فيعترفهم ما يعترف البشر ولذلك المقولة المشهورة هي اولها مأثورة عن الشافعي ابى الله العصمة لكتاب غير كتابه ولكن آآ تكملتها ولكن المنصف من اغتفر قليل خطأ المرء في كثير صوابه - [00:20:24](#)

يعني العبرة بمن كان من كثر صوابه فيحكم عليه بالحسن لكن ان يكون كاملا مكملما يعني هذا يستحي في البشر البشر مجبولون على النقص والتقصير والسهو والغفلة وهذا يستدعي من الانسان - [00:20:48](#)

ان يعتذر لغيره لان بعض الناس عندما يتصفح كتابا يجد فيه خطأ واحدا يحاسب المؤلف على هذا الخطأ ويهدر حسناته كلها هذا ليس من الانصاف فاذا كان كثير الصواب اذا كان هذا الكتاب كثير الصواب قليل الخطأ - [00:21:08](#)

يحكم يحكم عليه بالجودة وبالحسن اما لو كان خطاه اكثر من صوابه هذا هو الذي يحكم عليه بالسوء. لكن اذا كان صوابه اكثر من خطاه فيحكم عليه بالصواب وبالحسن. لان الكمال - [00:21:31](#)

آآ في حق البشر محال ثمان يعني الاعتبار الاكثريه والاغلبية يعني لها اصل في الشرع الانسان عندما توزن اعماله توضع الحسنات في كفة والسيئات في كفة اذا كان رجحت كفة الحسنات اصبحت اكثر من السيئات ولو بحسنة واحدة - [00:21:49](#)

كان من اهل الجنة فاما من ثقة موازينه فهو في عيشة راضية اذا رجحت كفة السيئات ولو بسيئة واحدة كان من اهل النار الا يعفو الله عنه واما مخفت موازينه فامه هاوية وما ادراك ما هي نار حامية. هنا يعني الترجيح بالاكثريه يعني الحسنات اذا كانت اكثر من السيئات ولو بحسنة واحدة كان من اهل الجنة - [00:22:09](#)

من من غلب صوابه على خطاه يغتفر قليل خطاه في كثير صوابه. فائدة بطولة الرضا بالمعصية من رضي عمل قوم حشر معهم كما حشرت امرأة لوط معهم ولم تكن تعمل فاحشة اللواط - [00:22:28](#)

فان ذلك لا يقع من المرأة لكن لما رضيت فعلهم عمها العذاب معهم نعم من رضي عمل قوم فيأخذ حكمهم ويكون ويحشر معهم وهذا كلام الامام ابن تيمية رحمه الله تعالى ومثل بامرأة لوط - [00:22:45](#)

فان امرأة لوط لم تكن تفعل اللواط ولا يفعل بها اللواط ومع ذلك اه عوقبت بما عوقب به قوم لوط وذلك لانها رضيت فعلهم. بل بل نساء قوم لوط نساء قوم لوط - [00:23:03](#)

ايضا عمتهم العقوبة فمن رضي بالمعصية شملته العقوبة ولذلك يقول الله تعالى وقد نزل عليكم في الكتاب يعني اذا سمعتم ايات الله يكفر بها او يستهزأ بها فلا تقعدوا معهم حتى يخوضوا في حديث غيره - [00:23:19](#)

انكم اذا مثلهم يعني لو جلستم مع هؤلاء الذين يسخرون بايات الله وقد نزل عليكم الكتاب يعني اذا سمعتم اياته ليكفر بها ويستهزأوا بها اذا جلستم مع هؤلاء انكم اذا مثلهم اذا كنتم لا - [00:23:38](#)

فعلتهم فلا تجلسوا معها قد نزل عليكم في الكتاب يعني اذا سمعتم اية لا يكفروا بها ويستهزأوا بها فلا تقعدوا معهم لا تقعدون معهم حتى يخوضوا في حديث غيره انكم اذا مثلهم. فاذا خطورة - [00:23:53](#)

الاعتماد على المخلوق لما طلب ادم الخلود في الجنة من جانب الشجرة عوقب بالخروج منها ولما طلب يوسف الخروج من السجن من جهة صاحب الرؤيا لبث فيه بضع سنين طب هذه مقولة يعني مأخوذة من كلام ابن القيم في الفوائد - [00:24:09](#)

ولكن يعني قد يقال ان ادم عليه السلام هو اصلا اراد الله تعالى ان يجعله خليفة في الارض قبل ان يخلقه والله تعالى اراد من ادم ومن بنيه عمارة الارض - [00:24:27](#)

واذ قال ربك للملائكة اني جاعل في الارض خليفة فهم خلقهم الله تعالى لهذا الشأن لكي يعمرها الارض ويعبدوا الله عز وجل يعني هل لو ان ادم ما اكل من الشجرة ما حصل انزال بني ادم في الارض - [00:24:45](#)

الله تعالى قدر هذا قبل ان يخلق ادم قد قبل ان يخلق ادم قدر الله تعالى هذا ولذلك يعني فهذه المقولة فيها يعني محل نظر فادم اراد الله تعالى ان يجعله خليفة - [00:25:04](#)

في الارض ثم يعني ادم وطلب الخلود غره غره الشيطان قال يا ادم هل ادلك على شجرة الخلد وملك لا يبلى غره الشيطان وخذع حتى وقع في معصية الله تعالى - [00:25:20](#)

تاب الله عليه تاب الله على ادم وعلى زوجه حوا ولكن اقتضت حكمة الله تعالى اه ان يهبط ادم وزوجه والشيطان معهم الى الارض اقتضته حكمة الله عز وجل - [00:25:37](#)

والى المعصية التي وقع فيها ادم تاب منها وتاب الله عليه فلا يعير بها ولذلك لما قابل موسى ادم قال موسى لادم خيبتنا اخرجتنا من الجنة يعني باكلك من الشجرة - [00:25:54](#)

فقال ادم اتلومني على شيء كتبه الله علي قبل ان اخلق قال عليه الصلاة والسلام فحج ادم موسى فحج ادم موسى فحج ادم موسى لان موسى هو اكرم الشجرة لكن تابع تاب من من هذه المعصية - [00:26:12](#)

وتاب الله عليه فتلقى ادم من ربه كلمات فتاب عليه فاذا من تاب من الذنب لا يعاير بالذنب لا يبقى هذا الذنب طيلة عمره يعير به ويلحق به من تاب تاب الله عليه - [00:26:28](#)

ولكن اهباط ادم واهباط زوجته معه الى الارض هذا امر قد قدره الله على ادم قبل خلقه قبل خلقه. اراد الله تعالى ان يجعل ادم خليفة في الارض ادم هو بنيه خليفة في الارض. يعني يخلف بعضهم بعضا في الارض - [00:26:43](#)

وان ان يعمروا الارض ايضا واستعمركم فيها وان يعبدوا الله عز وجل فانزل الله تعالى ادم الى الارض لحكم عظيمة فاذا لا يقال ان ادم يعير بهذا الذنب ويقال انه هو السبب وانه كذا. لان هذا الشيء قد قدره الله تعالى قبل خلق ادم - [00:27:02](#)

وهكذا ايضا يوسف عليه الصلاة والسلام يعني ما ذكر هنا ايضا مناقش ان يوسف طلب الخروج من السجن من جهة صاحب الرؤيا يوسف عليه الصلاة والسلام لما عبر الرؤيا وجد ان احد السجنين معه - [00:27:23](#)

سيكون مقربا من السلطان ويوسف يرى نفسه انه مظلوم وانه سجن ظلما يعني بذل السبب بان يذكر للسلطان ما رآه من يوسف ما رآه من يوسف من من حسن سيرته - [00:27:41](#)

وعلمه بتعبير الرؤى وانه مظلوم قد سجن ظلما وهذا فعل سبب اراد يوسف ان يفعل السبب ولا يقدر هذا في كمال توكله على الله عز وجل وليس هذا يعني محل ذم ليوسف عليه الصلاة والسلام - [00:27:59](#)

وانما يوسف فعلى السبب فعلى السبب لجأ الى ربه سبحانه ابتلاه الله تعالى بهذا الابتلاء فيعني القول بان يوسف اراد الخروج من السجن من جهة هذا الرجل فعوقب لا هو هو يعاقب على ماذا؟ يعاقب على ماذا - [00:28:17](#)

هو لم يرتكب خطأ حتى نقول انه انه عوقب عليه هو فعل السبب رجل معه في السجن وسيكون تعبير الرؤيا انه سيكون مقربا من السلطان فيطلب من هذا الرجل - [00:28:39](#)

ان يذكر ما رأى ويصف ما رأى للسلطان حتى ينصفه وحتى ينظر في مظلمته فما هو الخطأ الذي وقع فيه يوسف حتى يقال انه عوقب على ذلك هذه مقولة يعني - [00:28:51](#)

اه يقولها بعض الناس وآآ يعني في في وربما قالوا ان يوسف فعل ذلك وعوقب وهذه مقولة غير صحيحة فمقام يوسف مقام الانبياء عليهم الصلاة والسلام وهو نبي كريم وآآ - [00:29:05](#)

قد سجن ظلما وتعرض للآذى ووجد ان هذا الرجل سيكون مقربا من السلطان بتأويل الرؤية فاراد ان ان يذكر مظلمته ويذكر ما رآه من حال يوسف للسلطان وهذا هو الذي وقع - [00:29:24](#)

لكن وقع بعد مدة يعني بعد ما رأى الملك الرؤيا فيعني نسبة آآ هذا الى يوسف هذا الموجود في في بعض كتب بعض الوعاظ يذكرون هذا ان يوسف فعل كذا وانه عوقب - [00:29:42](#)

غير صحيح ولا يليق بمقام هذا النبي الكريم مقام الانبياء مقام عظيم ومقام رفيع ولذلك ينبغي عند الحديث عنهم ان يسان آآ امرهم ويحترم ويعظم طيب نختم بهذه الفائدة اه انواع الشكوى نوعان الشكوى بلسان الحال والشكوى بلسان الحال ولعل ولعلها اعظمها - [00:29:58](#)

ولهذا امر النبي صلى الله عليه وسلم من انعم الله عليه ان يظهر نعمة الله عليه واعظم من ذلك من يشتكي ربه وهو بخير فهذا امقت الخلق عند ربه. الشكوى - [00:30:25](#)

نوعان الشكوى بلسان الحال تجد بعض الناس يتشكى دائما وليس عنده صبر ولا رضا دائما يتشكى من حاله ومن اوضاعه ومن اموره يتسخط ويتبرم وايضا هناك نوع اخر من الشكوى وهو الشكوى بلسان الحال - [00:30:38](#)

ولسان حاله يشتكي كأنه يشتكي ربه للناس وهذا ينافي الصبر ولهذا امر النبي صلى الله عليه وسلم من انعم الله عليه ان يظهر نعمة الله عليه لان اظهاره لنعمة الله نوع من الشكر - [00:31:00](#)

كما قال الله تعالى واما بنعمة ربك فحدث قال واعظم من ذلك من يشتكي ربه وهو بخير. فهذا امقت الخلق عند ربه تجد بعض الناس ينعم الله عليه بالنعمة العظيمة - [00:31:17](#)

واللآء الكبيرة نعم من مال وبنين وجاه نعم عظيمة ومع ذلك تجد انه يشتكى ويتسخط ويتبرم وغير راظي عن حاله كانه يشتكى ربه للناس فهذا من اوقت الناس من القت الخلق عند ربه - [00:31:32](#)

افلا تشكروا نعم الله العظيمة عليك فينبغي ان يعود المسلم نفسه على الشكر نكون شكورا لربه عز وجل فان الشكر من اعظم العبادات ما يفعل الله بعذابكم ان شكرتم وامنتم - [00:31:54](#)

فاذا اجتمع الايمان والشكر هذا وقاية باذن الله تعالى من العذاب الشكر هو رأس الحكمة دائما تشكر الله عز وجل على كل شيء هذا هو رأس الحكمة كما قال الله تعالى ولقد اتينا لقمان الحكمة ان اشكر لله. قال العلماء رأس الحكمة الشكر - [00:32:16](#)

لماذا؟ لماذا كان الشكر رأس الحكمة لانك اذا شكرت النعمة فان النعمة تقرر وتزيد. تزيد النعم هذه من سنن الله عز وجل. ان النعم اذا شكرت زادت واذا تأذن ربكم لئن شكرتم لازيدنكم - [00:32:38](#)

ولن كفرتم ان عذابي لشديد فانت تريد ان تزيد هذه النعم التي انعم الله تعالى بها عليك كيف تزيد؟ تزيد هذه النعم؟ تزيد بشكرها اشكر الله عز وجل بقلبك ولسانك وجوارحك - [00:32:56](#)

فمن سنن الله تعالى ان النعم اذا شكرت زادت ولهذا الانسان الشكور تجد انه دائما في زيادة نعم وفي حسن حال حاله دائما من حسن لاحسن لكن انسان الكفور لا - [00:33:12](#)

تذهب النعم التي انعم الله تعالى بها عليه فينبغي ان يعود المسلم نفسه على ان يكون شكورا يشكر الله عز وجل على نعمه والانه واحسانه وجوده ونكتفي بهذا القدر في التعليق على اللطائف - [00:33:29](#)

وننتقل التعليق على السلسبيل في شرح الدليل وقبل ذلك يعني كالعادة نجيب عما تيسر من الاسئلة. هل يصح تنازل الوارد عن حصته قبل حصر الارث وتقسيم التركة واذا تم التنازل كيف يتم تقسيمها بين الورثة - [00:33:47](#)

اه التنازل عن حصته قبل حصر الارث وتقسيم التركة فيه جهالة وغرر ولذلك لا يصح هذا التنازل الا ان تعمل تسوية بعدما يتم تقسيم التركة اذا كان بشرط عمل تسوية فلا بأس - [00:34:09](#)

فيقول مثلا انا اتنازل حصتي من الارث لكن يعني يكون في تسوية بعد حصر التركة فبعد حصر التركة وتقسيم الارث يقال لها يا فلان انت مستمر على تنازلك قال نعم يستمر ان قال لا - [00:34:35](#)

انا اريد حقي او اريد جزءا من حقي فيعطى حقه اما ان مباشرة يخرج من الارث فقد يكون اه يعتقد ان حقه قليل ثم بعد حصر التركة يتبين حقه كثير - [00:34:51](#)

فلا يصح هذا التنازل الا بشرط ان يكون هناك تسوية بعد قصر التركة ما افضل صيغة للصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم يوم الجمعة افضل الصيغة هي الواردة في قول الله عز وجل - [00:35:09](#)

ان الله وملائكته يصلون على النبي. يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما افضل الصيغة ان تقول اللهم صلي وسلم على رسولك محمد وتكررها هذه افضل الصيغة اما اه الصلاة الابراهيمية اللهم صلي على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد. وبارك على محمد وعلى ال محمد كما باركت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد.

فهذه - [00:35:28](#)

تقال بالتشهد في الصلاة خارج الصلاة يقول اللهم صلي وسلم على رسولك محمد اذا دعوت الله دعوات وتحققت جميعا هل يجوز ان اجزم بان الله استجاب لي ينبغي الا يكون ذلك بصيغة الجزم تقول لعل الله استجاب لي - [00:35:55](#)

لانك ما تدري ايضا ما تدري هل تحقق هذه الامور بسبب دعوتك او باسباب اخرى او ان الله قدر تحصل كذلك فهذه امور غيبية ينبغي عدم الجزم لكنك ترجو ان الله استجاب دعواتك وتقول لعل الله استجاب دعواتي - [00:36:16](#)

بقية اوقات الصلاة نعرفها بالشمس وبالشفق الا العشاء كيف نعرف نهايتها في الصحراء يعني هذا السؤال لا يرد في وقتنا الحاضر لاننا في الوقت الحاضر نستطيع ان نعرف نهاية وقت صلاة العشاء الاختياري والضروري بالساعات - [00:36:37](#)

فنهاية وقت صلاة العشاء الاختياري منتصف الليل منتصف الليل تقسم تقسم المدة الزمنية ما بين غروب الشمس الى طلوع الفجر

على اثنين يخرج لك منتصف الليل اه واما نهاية وقت العشاء الضروري فطلوع الفجر. هل يسقط الوتر وصلاة الضحى عن المريض -
[00:36:57](#)

هذا يختلف المريض الى مريض اذا كان المرط شديدا ولا يستطيع او يشق عليه ان يصلي صلاة الوتر او صلاة الضحى يكتب له اجرها
كاملا كما لو صلاها لقول النبي صلى الله عليه وسلم اذا مرض العبد او سافر كتب الله له ما كان يعمل صحيحا مقيما - [00:37:16](#)
لكن اذا كان مرضه يسيرا فينبغي الا يدعها ولو ولو ان يخففها ولو ان يأتي بها خفيفة. لكن لا يدع صلاة الوتر وكذلك ايضا صلاة
الضحى اذا اردنا الذهاب للعمرة والاقامة بمكة عدة ايام - [00:37:35](#)

الافضل للنساء نزول الحرم واداء صلاة الجمعة ام البقاء في الفندق لنصليها ظهرا الافضل ان النساء يصلين صلاة الجمعة مع الحرم اما
بالذهاب للمسجد الحرام او بالصلاة في مصليات الفنادق المطلة على الحرم - [00:37:51](#)

والفنادق المطلة على الحرم فيها مصليات خاصة بالرجال ومصليات خاصة بالنساء فالافضل للنساء ان يصلين مع مع الامام في الحرم
هذا هو الافضل ليس فقط الجمعة بل جميع الصلوات لان اجر الصلاة مع الامام في الحرم اه - [00:38:08](#)

اجرها مضاعف ومن كان ليس من اهل مكة المقيمين فالافضل ان يغتنم فترة وجوده في مكة وان يصلي الصلوات في الحرم ونكتفي
بهذا القدر والله اعلم وصلى الله وسلم على محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:38:26](#)

- [00:38:49](#)